لسيدتي

شعر

محمد عبده

الطبعة الأولى
الكتاب : سَـيّدَتِي
المؤلف : محمد عبده
تصنيف الكتاب : شعر
تصميم وإخراج : أحمد عبد الحليم
المقاس : ١٤ × ٢٠
رقم الإيداع : ٣٢٥٥ / ٢٠١٥
الترقيم الدولي : 978 – 977 – 776 – 035 – 4

التجهيزات الفنية والطباعة
دار بسطرون
للطباعة والنشر والتوزيع
طباعة وتوزيع الكتب فى جميع أنحاء العالم
المكتبة والمطبعة : ٣ ش صفوت -محطة المطبعة
شارع الملك فيصل - الجيزة
جمهورية مصر العربية
٠١٢٢٩٣٠٠٠٢٩ - ٠١١٥٧٧٦٠٠٥٢
تصميم و إخراج : أحمد عبد الحليم
رئيس مجلس الإدارة : عمـاد سـالم

جميع الحقوق محفوظة

الإهداء ،،

نسجت من خيوط الأحرف كلمات .. ومن مواقف دارت في حياتي عبارات .. وصغت مافي مخيلتي تعبيراً .إليكِ سيدتي أهدي كل ما أكتب وما ستخط يدى في غدي ..

محمدعبده .

إهداء خاص إلى روح المرحوم إن شاء الله أخي الأكبر

عادل عبد الفتاح محمود عبده .

سَيّدَتِي

اليَوْمَ وَفِي عُزْلَتي

وسُكُونِي وَانْطِوَائي

مَرَّتْ بِخَيَالِي مَعكِ

كُلُ ذِكْرَيَاتِي

وَابْتَسَمْتُ رَغمَ الألمِ

لأجْمَلِ أيَامِ حَيَاتِي

وَرَأيتُ صُورَتَكِ

فِي كُلِ أوْرَاقِي

فحَضَنْتُ بِلَهْفَةٍ وَحُبٍّ

دَفَاتِرِي

وَأقْسَمْتُ أنْ لَا امْرَأةٌ

سِوَاكِ

سَيدَتي

لا تَحْزَني إنْ جِئْتُكِ يوماً

أسألكِ الرَّحِيلَ

وَأُخْفِي بينَ أطْلَالِ وَجْهِى

شُجُوني وَقَلْبِي العَليلَ

فَقَدْ سَئِمْتُ خُضُوعِي وَرَجَائي

وَلَمْ يَعدْ هَذا الفُؤادُعَبْدَاً أوْ ذَلِيلا

دَعِينِي أرْحَلْ أنَا وَعِشْقِي

فأنْتِ للهَوى قَهرٌ طويلُ

وانْعَمِي بِكِبْرِيَائِكِ كَمَا تَشَائين

فَلَمْ يَعُدْ لِلإحْسَانِ قِيمَةٌ وَلَاجَمِيلُ!

سَيّدَتِي

أحْبَبْتُكِ فِي صَمْتٍ

حَتّى تَمَلَّكَ حُبُكِ

مِنْ كُلِ وِجْدَانِي

وَأغَارُ عَلِيْكِ

حَتى وَإنْ كُنْتِ بِغِيرَتِي

لَا تُبَالين

وَأتَشَاجَرُ مَعَ نَفْسِي

إنْ تَلَاشَيْتِي

يَوْمَاً عَنْ خَيَالِي

فَأنَا عَاشِقٌ

مَجْنُونٌ وَأنْتِ

جَوَازُ سَفَرِي

فِي كُلِ تِرْحَالِي

سَيِّدَتِي

نَعَمْ أغَارُ عَلَيْكِ

أغَارُ حَتّى مِنْ خُصْلَاتِ

شَعْرِكِ

عِنْدَمَا تَتَرَاقَصُ عَلَى

كَتِفَيْكِ

وَتَقْتُلُنِي الغِيرَةُ أكْثَرَ

مِنْ ثِيَابِكِ

عِنْدَمَا تَتَعَمدُ الخِنَاقَ

حَوْلَ خَسْرِكِ

وَتَزْدَادُ غِيْرَتِي

مِنْ عِقْدٍ يَلْتَفُ بِرِقَةٍ

حَوْلَ عُنُقِكِ

أغَارُ مِنْ أنْفَاسِكِ

عِنْدَما تَسْبِقُنِي

وَتَمُرُ مِنْ بَيْنِ شَفَتَيْكِ

أغَارُ وَأغَارُ

وَلَا حِيلَةَ لِي

غَيْرَ أنِّي أحِبُكِ ..؟

سَيّدَتِي

سَوْفَ أرْحَلُ

فَبَعْدَكِ أفْقِدُ انْتِمَائي

سَوْفَ أرْحَلُ

يَا حُباً يَجْرِي فِي دِمَائي

سَوْفَ أرْحَلُ

لِأمْنَحَكِ حُبّي وَاشْتِيَاقِي

سَوْفَ أرْحَلُ

مَادَامَ بَقَائُكِ فِي فَنَائي ..؟

سَيّدَتِي

فِي عُصُورِ المَلِكَاتِ وَالأمِيرَات

تَمَنَيّتُ أنْ أكُونَ

في بَلاطِكِ حَارِساً لِكُلِ

نَبَضَاتِ قَلْبِكِ

أمِيناً عَلَى رَاحَةِ بَالِكِ

وَسَعَادَتِكِ ، تَمَنَيّتُ أنْ أحْتَوِيكِ

بَيْنَ جُدْرَانِ فُؤادِي لَا يَسْمَعُكِ

إلَا أنَا

لَا يَرَاكِ إلَا أنَا

وَأُسَلِّمُ لكِ مِفْتاحَ قَلْبِي

مَصْنُوعاً

مِنْ الوَفَاءِ وَالإخْلَاصِ

فَلَا اشْتِيَاقَ

إلَا لِأمِيرَةِ قَلْبِي

وَمَلِكَةِ عُمْرِي....

سَيّدَتِي

هَا أنَا هُنَا إلَى جِوَارِكِ

تَمْتدُ يَدِي لِتَحْتَوِيكِ

وَأقَدِمُ لَكِ قَلْبِي

قُرْبَاناً وَأسْمِعُكِ لَحنَ هَوَاكِ

وَأفْرِشُ كلَ حَنِيني وَأشْوَاقِي

لِكَي أمَهِدَ لَكِ دَرْبَكِ

فَلَا تَجْعَلِي اليَأسَ يَتَمَلَكُ مِنْكِ

فَلَا حَيَاةَ لِي بِدُونِكِ

وَلَا يَحْلُو قَلْبِي

بِالحَيَاةِ إلَا وَأنْتِ بِدَاخِلِه

فَكُونِي كَمَا أنْتِ

بَينَ جُدْرانِ فُؤادِي

مَلِكةً تُتَوجُ

كلَ يَومٍ بِصَيحَاتِ نَبَضَاتي

وَهِي تَنْطِقُ بِاسْمِكِ

وَتُعْلِنُ حُبَكِ.

سَيِّدَتِي

اليَومَ أمْسَكْتُ قَلَمِي وَاسْتَجْمَعْتُ

حُرُوفِي

وَقَررتُ أنْ أكْتُبَ قَصِيدةَ هِجَاءٍ في

خَوْفِي

وَنَزَعْتُ مِعْطَفَ انْطِوَائي وَعُزْلَتِي

وَشُجُونِي

وَتَمَلَكَتْنِي شجاعي وَجَفَّتْ أحْزَانِي

ودُمُوعِي

وَاخْتَرْتُ المُوَاجَهةَ مَهْمَا كَانَ

مَصِيري

وَقُلْتُ لَكِ (أحِبُّكِ) رَبَّمَا يَوْمَا

تَسْتَجِيبِينْ ؟

سَيّدَتِي

دَعِيني أعْتَرِفُ لَكِ

أنَّ الحُبَ باقٍ

بَقَاءَ الدَمِ فِي العُرُوقِ

الحُبُ عَائِدٌ

كمَا الفَجْرِ

كَالشْرُوقِ

فُلَا لِكُلِ الظُنُونِ

وَلَا لِدَمْعِ العُيُونِ

وَلَنْ تَغْرُبَ شَمْسُكِ

وَلَنْ يَصْمُتَ قَلْبُكِ

اتْرُكِ العَنَانَ لِنَبْضِكِ

نَشِّطِي بِقُوةٍ حُبَّكِ

ضُمِّي بِيَدَيْكِ جُرْحَكِ

لَا يَنْفَدُ صَبْرُكِ

فَلَا مَفَرَّ مِنْكِ إِلَا إِلَيْكِ

وَلَا تَحَلُّو الحَيَاةُ إِلَا مَعَكِ

سَيِّدَتِي

لَايَزَالُ فُؤادِي بَيْنَ جَوَانِبِى

كَمَا تَرَكَهُ قَلْبُكِ

يَرْفُضُ أنْ يَكُونَ الافْتِرَاقُ

هُوَ نِهَايَةُ حُبِّكِ

تَتَعَايشُ دَقَّاتُهُ وَتَنْطِقُ

دَوْمَاً بِاسْمِكِ

تَحْتَضِنُ ضُلُوعَهُ صُورَتَكِ

وَنَبْرَةُ صَوْتِكِ

تُنَادِينِى كُلُ الأمَاكِنِ

تَسْأَلُنِي

لِمَ بُعْدُكِ؟

تَبْتَسِمُ شِفَاهِى وَتُتَمْتِمُ

بِلَحْظَةِ قُرْبِكِ

وَتَهْتَزُ كَالأَغْصَانِ

لِتكُونَ ظِلّكِ

وَفِي لَيْلَةِ البَدْرِ يَكْتَسِي القَمَرُ

بِمَلَامِحِ وَجْهِكِ

وَتُسَافِرُ الطُّيورُ هُنا وَهُنَاكَ

تَبحَثُ عَنْكِ

وَبَينَ جَنَاحَيْهَا رِسَالَةُ عِشْقٍ

لكِ وَحْدَكِ

وَيَشْدُو النَّايُ بِالأَنِينِ

تَرَانِيمَ اسْمِكِ

وَيُغَني مَوَّالَه الحَزِين

لَيْتَ رَحِيلِي كَانَ

قَبْلَكِ ..؟

سَيِّدَتِي

لَمْ أكُنْ أعْلَمُ أنْ غِيَابَكِ

هُوَ غِيَابِى

وَأنَّهُ سَوفَ يَجِفُ

حِبرُ قَلَمِى

وَتَشْرُدُ مِنِّي

حُرُوفُ كَلِمَاتِى

كُنتُ أحْفَظُ الأبْجَدِيَّةَ

بَينَ ضُلُوعِى وَفُؤادِي

وَأنْثُرُ حُرُوفَهَا حَوْلَكِ

فِي صَبَاحِي وَمَسَائِي

لَمْ أكُنُ أعْلَمُ أنَّكِ

فِي صَيْفِ أيَّامِى

غُيُومِى وَأمْطَارِى

لَمْ أكُنْ أعْلَمُ أنَّنِى بِدُونِكِ

يَسْتَوْطِنُ اليَأسُ كُلَ

أحْلَامِى

وَلَكِنْ اليَوْمَ أُعْلِنُهَا لَكِ

بِكُلِ وِجْدَانِى

فَقَدْ حَرَّكَ غِيَابُكِ

صَمْتِي

وَأشْعَلَ أشْوَاقِي وَحَنِينِي

أعْلِنُهَا يَاحُبَّ عُمْرِى

مَهْمَا طَالَ الغِيَابُ

لَنْ أرْضَى بِأمْرَأةٍ

سِوَاكِ

سَيِّدَتِي

دَائمَاً مَا يَقُولُونَ

إنِّي مَجْنُون ؟

وَأنَّ حُبَّكِ فَاقَ الوَصْفَ

وَأبْكَى العُيُونَ

يَقُولُونَ مَا لَكَ بِهَا !

وَكُلُهُمْ ظُنُونُ

تَعْشَقُ المُسْتَحِيلَ .. يَضْحَكُون ؟

وَمِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي .. يَتَهَامَسُونَ !

لَيتَهُمْ كَانُوا مَكَانِى

لَيتَهُمْ يَعْلَمُونَ

أنَّ حُبَّكِ مَلَأ الكَوْنَ

حُبُّكِ أهاج كُلَّ الغُصُونِ

وَأنَّ كُلَّ مَشَاعِري بِاسمِكِ

يَصْرُخُون

وَاللَّهِ لَو أحَبُوكِ يَوْمَاً

عَنْ حَدِيثِهِمْ سَوفَ يَنْدَمُون

فَمَا أنَا إلَاعَاشِقٌ مُتَيَّمٌ

عَاشِقٌ قَلْبَكِ الحَنُونْ..

سَيّدَتِي

مَا بينَ بُزُوغِ فَجْرِى

وَصَلَاتِي

أرَاكِ شَمْسَاً تُشْرِقُ

في سَمَاوَاتِى

أرَاكِ سَحَابةَ مَطَرٍ

تَحْتَضِنُ غَيْمَاتِي

أرَاكِ تَوْبَةَ عُمُرِي

مِنْ كُلِ حَمَاقاتِي

أرَاكِ أمَلاً

لِكُلِ انْكِسَارَاتِي

آهِ لَو تَعْلَمِينَ سَيّدَتِي

كَمْ ذَكَرْتُكِ فِي دَعَوَاتِي

كمْ تَمَنيَّتُكِ بِحَيَاتِي

حَقِيقَةً تَفُوقُ خَيَالَاتِي

فَهَلْ لَكِ أنْ

لا تُفَارِقِينِي

فَكُونِي النُّورَ

فِي طَرِيقِي

فأنْتِ قَارِبِي وَشِرَاعِي

وَطَوْقُ نَجَاتِى..

سَيّدَتِي

أعْلَمُ أنَّهُ مَازَالَ هُنَاكَ

إلَى جِوَارِكِ

وَأعْلَمُ أنَّنِي مَازِلْتُ عَابِرَ سَبِيلٍ

عَلَى بَابِكِ

وَأعْلَمُ أنَّني لَمْ أصِلْ أبَدَاً

إلَى إحْسَاسِكِ

وَأعْلَمُ أنَّنِي لَمْ أكُنْ يَوْمَاً

حَبِيبَكِ

وَأعْلَمُ أنَّني لَنْ أعْبُرَ

يَوْمَا حُدُودَكِ

أعْلَمُ وَأعْلَمُ

يَا سُموَ الأمِيرَةِ

أنَّ المَسَافةَ بَيْني وَبَينكِ

قُصُورٌ بَعِيدَةٌ

وأنَّ دَمْعَتي سَوفَ تَبْقى

العُمْرَ حَزِينَةً

وسَوفَ تَمُوتُ ذِكْرَيَاتِي

فِي مَهْدِهَا وَلِيدةً

وَسَتَقْبعُ أحَاسِيسِي

بَينَ ضُلُوعِي

سَجِينَةً وَأسِيرَةً

كُونِي كَمَا أنتِ سَيّدَتي

فَأنا حُلْمٌ

وَأنْتِ الحَقِيقَةْ..؟

سَيِّدَتِي

أرَاكِ فِي كُلِ صَبَاحِي
أجْلِسُ مَعَكِ بِشُرْفَتِي
تُشَارِكِينَنِي قَهْوَتِي
أقَلِبُ خُيُوطَ فِنْجَانِي
أقْرَأُ الطَّالِعَ لِحَيَاتِي
تَارَةً أنتِ بِجِوَارِي
وَتَارَةً مُظْلِمٌ طَرِيقِي
تَتَشَابَكُ كُلُ دُرُوبِي
وَأنْتِ أمَامِي
وَآخَرُ يُشَارِكُنِي
مرَّ زِحَامِي ؟
لَا أرَى مَلَامِحِي
وَلَا ابْتِسَامَاتِي

تُغَادِرُ فِنجَاني كُلُ

الأمَانِي

تَتسَاقَطُ أوْرَاقِي

وَأغْصَانِي

يَلهُو الطَّالِعُ بِكُلِ

أفْكَارِي

يُرَاوِدُنِي الحَنِينُ

وَيَنسَانِي

وَأنَا مَعَ الأمَلِ بِكلِ

وِجْدَانِي

فهلْ يَصْفحُ يَوْمَاً

عَنِّي زَمَانِي ؟

ويَعُودُ بِفَرحةٍ تَمْحُو

كُلَّ أحْزَانِي

يَا وَردةً أخْلَى سَبيلَهَا

بُسْتَانِي

فإنْ بَقِيتِي

أكْمَلتُ حَيَاتِي

وإنْ رَحَلْتي سَيَبقَى

عَبيرُكِ بِكلِ وِجْدَانِي

وإنْ مَضَى عُمْرِي

وَتَاهَتْ خُطُوَاتِي

فأنْتِ مَهْدِي وَقَبْرِي

وَاسْمِي وَعُنْوَانِي ..؟

سَيّدَتِي

سَوفَ تَكُونِينَ

بِدَاخِلِي وَبَينَ ضُلُوعِي

وَسُقْيَاكِ مِنْ بَينِ

دَمِي وَابْتِسَامَاتِي وَدُمُوعِي

سَوفَ تَكُونِينَ

الغُصْنَ الأَخْضَرَ فِي فُؤدِاي

يَنْمُو عَلَى أطْلَالِ شُجُونِي

وَيَجْرِي اسْمُكِ

فِي كُلِ عُرُوقِي

وَيَتَمَلَّكُ مَلَامِحِي

وَضَحِكَاتِي وَانْفِعَالَاتِي

أنَا وَمِنْ أجْلِكِ يَاسَيّدَتِي

نَظَمْتُ الشِعْرَ

فِي كُلِ مَسَائِي

وَنَاجَيْتُ القَمَرَ

وَرَسَمْتُ صُورَتَكِ

عَلَى كُلِ نُجُومِهِ

وَفَتَحْتُ نَوَافِذَ غُرْفَتِي

وَأَسْدَلْتُ سَتَائِرَهَا

وَنَثَرْتُ الوُرُودَ لِكُلِ جِيرَانِي

وَأَدْرَكْتُ أَنَّكِ وَطَنٌ

نَبَتَتْ مِنْهُ جُذُورِي

فَمَزَّقْتُ وَثِيقَةَ سَفَرِي

فَلَا تِرْحَالَ إِلَا

لِحُدُودِكْ ..؟

سَيِّدَتِي

أَنْتِ طِفْلَتِي وَأَبَدَاً

لَا تَبْكِي

إِنْ لُمْتُكِ يَوُمَاً

فَلَا تَتَأَسَفِي

أَغَارُ عَلَيْكِ يَاحُبَّ

السَّنِين

آهٍ لَو بِيَدِي

لأخْفَيْتُكِ بَينَ الجَفْنِ وَالعَيْنِ

وَأبْحَرْتُ بَعِيداً بِكِ

وَعَلَّمْتُ قَلْبِي كَيفَ يَسْتَكِينُ

أيَا طِفْلَتِي

كَيْفَ لِي العَيْشُ

دَونَكِ

وَأَنا مَنْ كُنْتُ

سِيَاجَاً لِدُرُوبِكِ

وَأنَا المُتَيَّمُ بِسِحْرِ

دَلَالِكِ وَعُيُونِك

وَأنَا العَاشِقُ لِحَنَانِ

صَدْرِكِ

وَأنَا الرَّاهِبُ لِمحْرَابِ

حُبِّكِ..

سَيِّدَتِي

أسَافِرُ إِلَيْكِ فِي أحْلَامِي

أحْمِلُ دَفَاتِرِي وَحُرُوفِي

أهْرُبُ مِنْ هَلَعِي وَخَوْفِي

أجَفِّفُ بِيَدِي دُمُوعِي

تُهَرْوِلُ مُسْرِعَةً خُطُوَاتِي

تُلَاحِقُنِي بِقُوةٍ ذِكْرَيَاتِي

تَعْتَصِرُنِي بِعُنْفٍ آلَامِي

يَشْحَبُ وَجْهِي

تَخْتَفِي ابْتِسَامَاتِي

الكُلُ يَرْغَبُ عَوْدَتِي؟

وَأنَا إِلَيْكِ سَاعٍ

سَوْفَ أبَعْثِرُ هُمُومِي

وَأحْزَانِي

تَحْتَ قَدَمَيْكِ وَلَنْ أبَالِي

فَكَمْ تَمَنَّيْتُ يَاعُمْرِي

لَمْسَةَ رِفْقٍ مِنْ يَدَيْكِ

تَطِيبُ مِنْ أجْلِهَا جِرَاحِي

وَلَكِنْ يَا وَيْلِي

إنْ اسْتَيْقَظَتُ يَوْماً مِنْ

أحْلَامِي ..؟

سَيِّدَتِي

يَتَسَأَلُونَ ..؟

جَاءونِى يَتَهَامَسُونَ

يَتَغَامَزُونَ

وَعَنْكِ حَبِيبَتِي يَتَسَأَلُونَ

فَلَمْ أكْذِبْ وَلَمْ أُنْكِرْ

وَقُلْتُ كُلُّكُمْ تَعْرِفُونَ

وَهَا هِي بَيْنَكُمْ ؟

وَبَدَأ الكُلُّ بِلَهْفَةٍ

يَتَلَفَتُونَ

وَأنَا أبْتَسِمُ وَأنْطِقُ

بِاسْمِكِ

وَهُمْ لَا يَشْعُرُون

فَأَنْتِ حَبِيبَتِي

أنْتِ القَلْبُ الحَنُونُ

وَاللَّهِ لُو كَانُوا لِقَلْبِي

يَمْلِكُونَ

وَيَعْلَمُونَ فَنَّ وَلُغَةَ

العُيُونِ

لأدْرَكَتْ حَوَاسُّهُمْ

وَأصْبَحُوا عَنْكِ

يَعْلَمُون ؟

سَيِّدَتِي

فِي جِوَارِكِ أَشْعُرُ

بِأَنَّنِي طِفْلُكِ

يَسْتَهْوِينِي أَنْ أَغْفُوَ

عَلَى أَقْدَامِكِ

أَشْعُرُ بِدِفءِ أَنْفَاسِكِ

وَحَنِينِ قَلْبِكِ

وتُطَبْطِبُ يداكِ

وَأَسْمَعُ دَعَوَاتِكِ

لَا أَعْشَقُ مَخْدَعِي بَلْ

أَعْشَقُ أَحْضَانَكِ

أَرَاكِ فِي أَحْلَامِي

تَحْتَوِينِي بِظِلَالِكِ

تَسْكُنُ هُمُومِي وَشُجُونِي

صَدرَكِ

تُطَهِّرُنِي بِرِفْقٍ دُمُوعُ

عَيْنَيْكِ

آهٍ مِنْ جُنُونِ حُبِّي

يَا مَنْ جَعَلْتِنِي

نَجْمَاً فِي

سَمَاكِ...

سَيّدَتِي

كُنْتِ دَائمَاً إلَى

جِوَارِي

فِي كُلِ أحْزَانِي

وَشُجُونِي

كُنْتِ الأمَلَ وَنُورَ

عُيُونِي

أحِبُّكِ يَا مَنْ مَلَكْتِي

دَفَاتِرِي

وَغَيَّرْتي حُرُوفِي وَ كُلَ

دُرُوبِي

أنْتِ مَعْنَى القَصِيدِ

وَالَمعَانِي

أنْتِ النَّغَمُ وَاللَّحْنُ

المِثَالِي

أحِبُّكِ يَا حُلْمِي فِي كُلِّ

مَسَائِي

أحِبُّكِ وَلَيْسَ لِي بَعْدَكِ

سِوَاكِ

أحِبُّكِ يَا اسْمِي يَا كُلَّ

عُنْوَانِي

أحِبُّكِ يَا دَارِي

يَا أرْضِي

يَا كُلَّ أوْطَانِي

أحِبُّكِ يَا آخِرَ

تِرْحَالِي وَشُطْآنِي ؟

سَيِّدَتِي

أنْتِ وَطَنٌ

حُدُودُه الشَّمَالِيةُ

العَطْفُ وَالحَنَانُ

وَحُدُودُه الجَّنُوبيِّةُ

الرَّاحَةُ وَالأمَانُ

وَحُدُودُه الشَّرقِيِّةُ

الحُبُّ وَالوَفَاءُ

وَحُدُودُه الغَرْبيَّةُ

الرِّقَةُ وَالصَفَاءُ

وَأنَا عَابِرُ سَبِيلٍ

أسَافِرُ عَبْرَ حُدُودِكِ

دُونَ أوْرَاقٍ

أسَافِرُ كُلَّ يَومٍ

فِي كُلِّ الأنْحَاءِ

اسْتَمِدُّ طَاقَتِي مِنْ قَلْبِكِ

أنَامُ عَلَى أرْضِكِ

أرْتَوِي مِنْ حَنِينِكِ

أرْفَعُ هَامَتِي

وَبِكُلِّ فَخْرٍ أقُولُ

أنَّكِ وَطَنِي

وَمَوْطِني فِي كُلِّ الأرْجَاءِ

سَيّدَتِي

لِمَ الحُزْنُ يَمْلأُ

جَوَانِبَ قَلْبِكِ

وَكَيْفَ تُغْلِقِينَ الأَبْوَابَ

عَلَى حُبِّكِ

فَأنَا طَائِرٌ أُغَرِّدُ

عَلَى غُصْنِكِ

أعْزِفُ أجْمَلَ الألحَانِ

بِحُرُوفِ اسْمِكِ

تَعَالَي وَاسْتَعِيدِي

رَبِيعَ عُمْرِكِ

وَاثْرُكِي الآلَامَ

والجُرْحَ خَلْفَكِ

وَلَا تَنْدَمِي عَلَى مَنْ

رَحَلَ وَهَجَرَكِ

وَامْنَحِي الحُبَّ لِمَنْ

أَدْمَنَ عِشْقَكِ

فَطِيبُ الكَلِمَاتِ مِنْ

قَلْبٍ أَحَبَّكِ

وَصِدْقُ المَشَاعِرِ هِيَ

مَسَارُ دَرْبِكِ

افْتَحِي ذِرَاعَيْكِ

لِلأَمَلِ بِصَبْرِكِ

وَتَمَنَّي فَلَنْ يُخَيِّبَ

اللهُ ظَنَّكِ

سَيّدَتِي

أنْتِ كَالقَمَرِ

يُغَرِّدُ وَحِيداً فِي سَمَائِي

لَا أبَالِي كَمْ هُنَاكَ

مِنْ كَوَاكِبَ أخْرَى مِنْ النِسَاءِ

نَعَمْ أعْلَمُ أنَّكِ كَالقَمَرِ

مُسْتَحِيلٌ التَنَفُّسُ عَلَى أرْضِكِ

وَلَكِنِّي أحْلُمُ أنْ أكُونَ

رَحَّالاً فَقَطْ في فَلَكِكِ

لَا أطْلُبُ الشّهْرَةَ وَلَا المَجْدَ بِحُبِّكِ

وَلَكِنِّي أطْلُبُ أنْ أكُونَ

يَوْمَاً إلَى جِوَارِكِ وَظِلِّكِ ..؟

حَبِيبَتِي

دَعِينِي أقُولُهَا يَوْمَاً

وّإنْ لَمْ تَمُرّ عَلَى سَمْعِكِ

دَعِينِي أقُولُهَا مَرَّةً

وَلنْ أقُولَهَا أبَدَاً لِغَيرِكِ

دَعِينِي أهْمِسُ بِهَا

حَتَّى بَينِي وَبَينَ نَفْسِي

فَهَذِهِ آخِرُ أمْنِيةٍ

يَتَمَنَّاهَا قَبْلَ الرَّحِيلِ قَلْبِي ..؟

سَيِّدَتِي

صَوْتُكِ كَهَدِيرِ البَحْرِ
يَغْسِلُ هُمُومِي وَشُجُونِي
يَبْعَثُ فِي أَرْجَاءِ فُؤادِي
عِطْرَ الأَمَانِي وَتَجِفُّ
عَلَى أَنْغَامِهِ كُلُّ جُرُوحِي
وَدُمُوعِي
وَتُشْرِقُ مِنْ جَدِيدٍ
شَمْسُ ابْتِسَامَاتِي
وَتَرْحَلُ عَنِّي
وَحْدَتِي
وَيُغَادِرُنِي وَلِلأَبَدِ اكْتِئَابِي.

سَيّدَتِي

أُنْتِ خَارِجُ حُدُودِ
الشِّعْرِ وَ القَافِيةِ
أنْتِ إعْصَارٌ
فِي كُلِّ بُحُورِ الشِّعْرِ
أنْتِ القَصِيدَةُ
التِي لَمْ تُكْتَبْ بَعْدُ
أنْتِ اللَحْنُ المَفْقُودُ
فِي قَاعِ فُؤادِي
أنْتِ التِرْيَاقُ وَدَوَائِي
مِنْ كُلِّ شُجُونِي وَهُمُومِي
أنْتِ الحُبُّ
الذِي اكْتَمَلَ بِهِ قَلْبِي
وَأصْبَحَ بَعْدَكِ
لَا يَذُقُ إِلَا بِاسْمِكِ
أنْتِ أنْتِ وَلَا أحَدَ سِوَاكِ ...

سَيِّدَتِي

عِنْدَمَا تَرْحَلِينَ

لَا تَنْسَي أنْ تَنْتَزِعِي قَلْبِي

مِنْ بَيْنَ ضُلُوعِي

فَلَا قِيْمَةَ لِدَقَّاتِهِ

وَلَا جَدْوَى

مِنْ سَرَيَانِ الدَّمِ بِعُرُوقِي

فَأَنْتِ وَاسْمُكِ وَرَسْمُكِ

بِكُمْ تَحْيَا رُوحِي

فَإِنْ غَادَرْتِ سَمَايَا

فَلَا فَرْقَ

بَيْنَ حَيَاتِي وَمَمَاتِى

سَيّدَتِي

تَمُرُّ الأَيَامُ

وَأنْتِ وَصُورَتُكِ

لَمْ تُفَارِقِي أبَدَاً مَكَانَكِ

مَازِلْتِ تَحْتَلِينَ كُلَّ فُؤادِي

وَسِيرَتُكِ

هِيَ إلهَامُ كُلِّ الحَكَاوِي

هِيَ بُحُورُ الشِّعْرِ

وَكُلُّ القَوَافِي

مَازِلْتِ بَطَلَةَ كُلِّ قَصَائِدِي

وإنَّ حُبَّكِ هُوَ

تَرْجَمَةُ كُلِّ المَعَانِي

سَيّدَتِي

عِنْدمَا تَغِيبِينَ عَنْ عَالَمِي

أشْعُرُ وَ كَأنِّي

فِي ظُلُمَاتِ حَيَاتِي

وَتَنْسَابُ مِنْ بَينِ

يَدِي قُوَايَ

وَأصْبِحُ هَزِيلَ

الشِّعْرِ وَ المَعَانِي

وَأفْقِدُ القَافِيَةَ وَالأوْزَانِ

وَتَتَبَعْثَرُ حُرُوفِي

وَيَسْكُنُ الحُزْنُ

كُلَّ كَلِمَاتِي ..؟

سَيِّدَتِي

لَمْ تَعُدْ الأَيَامُ

كَمَا كَانَتْ فِي عَهْدِهَا

... لمْ تَعُدْ الكَلِمَاتُ

تَتَزَيَّنُ أبَداً لِقَلْبٍ بَعْدَهَا

... غَابَتْ الابْتِسَامَةُ

وَرَحَلَ الحُبُّ بِرَحِيلِهَا

... تَشَابَهَتْ كُلُّ الدُرُوبِ

حَتَّى تَلَاشَى دَرْبُهَا

...وَسَالَتْ كَالنَّهْرِ الدُّمُوعُ

تَحْفِرُ فِي أرْجَاءِ الأَرْضِ

اسْمَهَا...

وَأنَا وَقَلْبِي نَتَرَقَّبُ

بِلَهْفَةٍ عَوْدَةَ قَلْبِهَا ..

سَيِّدَتِي

أحِبُّكِ...
كَمْ تَمَنَّيْتُ
أنْ أسْمَعَهَا اليَوْمَ مِنْكِ
وَكَمْ تَمَنَّيْتُ
أنْ تَلْمِسَ يَدِي يَدَاكِ
وَكَمْ تَمَنَّيْتُ
أنْ تَغَارِي
مِنْ تَعَمُّدِ تَصَرُّفَاتِي
وأنْ تَثُورِي وَتَغْضَبِي
وَأرَى مَلَامِحَ وَجْهِكِ
وَأشْعُرُ بِوُجُودِي
وَكَمْ تَمَنَّيْتُ
أنْ تَخْرُجَ مِنَ البِروَازِ صُورَتُكِ
وَيَتَحَقَّقُ حُلْمِي
وَيَهْدَأُ بِرُؤْيَاكِ فُؤادِي ..؟

سَيِّدَتِي

هَا أنَا وَقَلْبِي
عَلَى أبْوَابِ الشِّتَاءِ
نَرْتَجِفُ
بَرْدَاً وَأنْتِ بَعِيدَةٌ
نَفْتَقِدُ الدِّفءَ
نَفْتَقِدُ الطُّمَأنِينَةَ
فَأشْعِلِي بِصَوْتِكِ
نَارَ فُؤادِي
وَاجْعَلِي هَمْسَكِ
لَحْنَاً لِغَنَاوِينَا !
فَلَا تَبْتَعِدِي
فَلَا حَرَّ الصَّيفِ
يُحَرِرُنِي ؟
وَلَا بَرْدَ الشِّتَاءِ
يُؤِيني ؟

سَيّدَتِي

أحِنُّ إِلَيْكِ فِي كُلِّ يَوْمٍ
وَأشْتَاقُ إِلَى رُؤيَاكِ
وَإِلَى لَمْسَةٍ مِنْ يَدَيْكِ
أحِنُّ إِلَى صَوْتِكِ
الَّذِي يَأثِرُ فُؤادِي
وَأحِنُّ إِلَى صَوْتِ ضَحِكَاتِكِ
أحِنُّ إِلَى أحْلَامِي
فِي كُلِّ يَوْمٍ كِي أرَاكِ
أحِنُّ وَأحِنُّ إِلَى كَلِمَاتِي
وَحُرُوفِي
وَهِيَ تَخُطُّ اسْمَكِ فِي كُلِّ
المَعَانِي
أحِنُّ إِلَى صُورَتِكِ
وَأرَاهَا خَارِجَ البِرْوَازِ
تُرَاقِصُنِي عَلَى نَغَمَاتِ حُبِّكِ
فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ أيَّامِي

سَيِّدَتِي

فِي سُكُونِ اللَّيْلِ

وَظُلْمَةِ غُرْفَتِي

أَيْقَظَنِي حَنِينِي إِلَيْكِ

وَهُرِعْتُ دُونَ شُعُورٍ

إِلَى شُرْفَتِي

وَنَاجَيْتُ القَمَرَ فِي صُورَتِكِ

كِي تَصِلَكِ أَشْوَاقِي وَقُبُلَاتِي

وَحَضَنْتُ ذِكْرَيَاتِي

بِقُوةٍ إِلَى صَدْرِي

وَأَغْلَقْتُ عَلَيْهَا بِكَفِّي

وَأَسْمَعْتُهَا كَيْفَ تَنْطِقُ

نَبَضَاتِي بَاسْمِكِ

فَلَا تُغَادِرِي أَحْلَامِي

سَيِّدَتِي

وَكُونِي فِي كُلِّ أَوْقَاتِي
كَظِلِّي

سَيِّدَتِي

دَعِينِي أَتَسَاءلُ ؟
مَا السِّرُ فِي حُبِّكِ هَذَا
تُسعِدُنِي ابْتِسَامَاتُكِ وَتَغْتَالُنِي
أحْزَانُكِ !
وَلَا أرَى الدُّنْيَا إِلَا
مِنْ عُيُونِك
فَبِيَدِكِ سِرُّ سَعَادَتِي
وَقْتَمَا تَشَائينَ !
وَيَفْرَحُ فُؤادِي بِضَحِكَاتِكِ
وَتَمْلَأُ السَّعَادَةُ جَوَانِبِي
وَعِنْدَمَا تَكُونِينَ حَزِينَةً
أرَى كُلَّ الأشْيَاءِ سَاكِنَةً
مُسْتَكِينَةً !
آهٍ يَا سَيِّدَتِي مِنْ حُبِّكِ
وَمِنْ قَلْبِي الذِي يَهْوَى
الإِبْحَارَ فِي هَوَاكِ

سَيّدَتِي

دَعِينِي أعْتَرِفُ لَكِ
اليَوْمَ فِي عِيدِ الحُبِّ
أنَّني مِنْ بَعْدِ حُبِّكِ
وَدَّعْتُ أحْزَانِي وَشُجُونِي
وَغَمَرَتْ السَّعَادَةُ كُلَّ أرْجَاءِ فُؤادِي
وَتَلَاشَتْ مِنْ الأفَاقِ كُلُّ هُمُومِي
وَتَعَالَتْ أصْوَتُ ضَحِكَاتِي وَابْتِسَامَاتِي
وَتَزَيَّنَتْ لِي كُلُّ أيَّامِ حَيَاتِي
وَغَادَرَنِي الأَلَمُ وَزَارَتْنِي صُورَتُكِ
فِي كُلِّ أحْلَامِي
وَوَقَفَتْ الطُّيُورُ تُغَرِّدُ عَلَى نَافِذَتِي
وَتَرَاقَصَتْ سَتَائِرُ غُرْفَتِي
وَفَاحَ عِطْرُكِ المُمَّيزُ
فِي كُلِّ أجْوَائي

دَعِينِي أقُولُهَا لَكِ اليَوْمَ وغداً
وكُلَّ مَا تَبَقَّى مِنْ حَيَاتِي
أنِّي أحِبُّكِ مِنْ المَهْدِ
وَحَتَّى مَمَاتِي

سَيِّدَتِي

أرَاكِ حُلْمَاً

أبْحَثُ عَنْكِ

مُنْذُ أنْ تَعَلَّمَ قَلْبِي البُكَاءَ

مُنْذُ أنْ جَفَّتْ عُرُوقِي

وَأصْبَحَ قَلْبِي كَالأرْضِ الجَرْدَاءِ

أبْحَثُ عَنْكِ حَتَّى تَسَاقَطَتْ

نِقَاطُ الكَلِمَاتِ مِنْ كَثْرَةِ النِّدَاءِ

وَتَلَعْثَمَتْ حَيَاتِي

وَحَلَّ الصَّيفُ مَكَانَ الشِّتَاءِ

أرَاكِ فِي أحْلَامِي

حَتَّى أدْمَنْتُ أنْ أغْفُوَ

وإنْ ضَاعَتْ حَيَاتِي هَبَاءً

فَلَا تُغَادِرِي أحْلَامِي

يَا مَنْ كُنْتِ أنْتَظِرُهَا

فِي كُلِّ لَيْلَاتِي

وَمِنْ الصَّبَاحِ وَحَتَّى المَسَاءِ

سَيِّدَتِي

دَعِينِي أوَدِعُكِ

اليَوْمَ وَأرْحَلُ عَنْكِ بَعِيدَاً

فَقَدْ تَحَطَّم فُؤادِي

عَلَى صَخْرَةِ قَلْبِكِ

وَذَابَتْ مَشَاعِري وَأحَاسِيسِي

وَلَمْ تَعُدْ لِآهَاتِي صَدَى

وَلَمْ يَعُدْ لِنَبَضَاتِي صَوْتٌ

وَهَانَ الحُبُّ وَهانَتْ الذِّكْرَيَاتُ

وَأصْبَحَتْ الأَحْلَامُ

هباءً وَفِي طَيِّ الكِتْمَانِ

سَيِّدَتِي

.. بَلْ حَبِيبَتِي

دَعِينِي أوَدِّعُكِ

بِكُلِّ حَدِيثِ الحُبِّ العَذْبِ

وَدَعِينِي أذْهَبُ إِلَى هَذَا المَكَانِ

الذِي شَهِدَ حُبَّنَا

لِكَي أنْثُرَ كَلِمَاتِي وَحُرُوفِي

فِي مَوْجِه العَالِي

وَتَحْتَ غُرُوبِ شَمْسِهِ

وَدَعِينِي فِي النِّهَايَةِ

أتْرُكُ لَكِ بَيْنَ ثَنَايَا ضُلُوعِكِ

بَقَايَا قَلْبِي .

سَيّدَتِي

كُنْتِ دَائمَا إِلَى جِوَارِي

تَقْبَلِينَ جَدِّي وَهَزْلِي

وَمُصَالَحَتِي وَخِصَامِي

كُنْتِ الأمَّ الحَنُونَ وَالحَبِيبَةَ

وَهَمْسَ العُيُونِ

كُنْتِ وَمَازِلْتِ تَنَامِينَ بَيْنَ الجُفُونِ

وَدَقَّاتُ قَلْبِي نَغَمٌ

صَاخِبٌ فِي حُبِّكِ مَجْنُونُ

يَسْمَعُ بِهَا القَاصِي وَالدَانِي

وَكُلُّ كَلِمَاتِي وَحُرُوفِي

أفْرِشُهَا فِي دَرْبِكِ

وَأنَا المُتَيَّمُ المَفْتُونُ

أقِفُ عَلَى بَابِ قَلْبِكِ

حَارِسَاً ، كُلُّ أسْلِحَتِي

رِقَةُ قَلْبِكِ وَعَذْبُ صَوْتِكِ

وَلَا تُرْهِبْنِي كُلُّ الظُنُونِ

فَأنَا عَاشِقُكِ وَلَيْسَ حَابِسَكِ

فأنَا وَكُلُّ عُمْرِي

وَشُعُورِي وَوِجْدَانِي

بَيْنَ ضُلُوعِكِ

أنَا المَسْجُونُ ..؟

سَيِّدَتِي

يَنْتَابُنِي شُعُورٌ غَرِيبٌ

أنَّكِ عَنْ عَالَمِي سَوْفَ تَرْحَلِين..؟

وَلَمْ تَعُدْ رَنَّاتُ ضَحِكَاتِكِ

يَمْلَأُهَا الشَّوْقُ وَالحَنِينُ

وَتَنَاثَرَتْ حُرُوفُ كَلِمَاتِكِ

وَأصْبَحَتْ تَتَوَشَّحُ بِالشَّجَنِ وَالأنِينِ !

وَأحْسَسَتُ أنَّكِ عَنْ يَدِي تَبْتَعِدِين..

وَلَكِنَّي أقُولُ لَكِ تَمَهَّلِي

فَلَا ذَنْبَ لِكَثْرَةِ غِيرَتِي

سِوَى حُبِّي الدَفِين

أَلَمْ تَشْفَعْ لِي ذِكْرَيَاتِي وَاعْتِذَارَاتِي ؟

عِودِي وَلَا تَرْحَلِي

يَا حُبَّ السِّنِينِ وَأكْمِلِي دَرْبَكِ

مَعِي

فَالحُبُّ تَسَامُحٌ وَغُفْرَانُ

عُودِي وَلَا تَهْزِمِي

رَجُلاً أَحَبَّكِ

وَلَا تَضَعِي بِيَدِكِ

فِي قَلْبِهِ السِّكِّين..؟

سَيِّدَتِي

حِينَ أسْمَعُ صَوْتَكِ

أغْمِضُ عَيْنِي

وَأغَادِرُ عَالَمِي إلَى عَالَمِكِ

وأسْبَحُ تَحْتَ المَاءِ

وأتَنَفَّسُ مِنْ عَبِيرِ رُوحِكِ

وَأرَى كُلَّ أحْلَامِي أمَامِي

وَتَتَحَقَّقُ كُلُّ أمْنِيَاتِي

وَأشْعُرُ بِيَدِي تَتَلَمَّسُ شَعْرَكِ

وَأسْمَعُ نَبَضَاتِ قَلْبِكِ

تَصْرُخُ تَسْتَبِيحُ ضَمِّي بِقُوةٍ

وَأنَا بَيْنَ ثَنَايَا ضُلُوعِكِ

زَخَّاتٌ مِنْ المَطَرِ

تَتَسَاقَطُ بِرِفْقٍ عَلَى وَجْنَتَيْكِ

تَمْحُو المَاضِي وَالآهَاتِ

وَنَضْحَكُ كَمَا كُنَّا

وَنَنْثُرُ الوَرْدَ الأَحْمَرَ

فِي كُلِّ الطُرُقَاتِ

وَنَحْتَفِلُ مَعَاً

فِي كُلِّ يَوْمِ

فَأنَا مَعَكِ ، كُلُّ أيَّامِي

مُنَاسَبَات..؟

سَيِّدَتِي

كُنْتُ أظُنُّ أنَّنِي اليَوْمَ
سَوْفَ أحْتَارُ فِي كَلِمَاتِي
وَسَوْفَ يَمَلُّ مِنِّي قَلَمِي وَأفْكَارِي
وَتَهْرُبُ حُرُوفِي مِنْ جَمِّ حُبِّي وَإعْجَابِي
فَقَدْ تَعَوَّدَ فِي كُلِّ صَبَاحٍ
أنْ يُخَاطِبَكِ فُؤادِي
فَأنْتِ كَالشَّمْسِ تُشْرِقُ كُلَّ صَبَاحٍ
فِي كُلِّ الأرْجَاءِ
وَتُشِّعُ بِنُورِها وَ تَتَفَتَّحُ سَمَائِي
فَإنَّي أحِبُّكِ
وَفِي حُبِّكِ يَحْلُو لِي أنْ ارَاكِ
فِي كُلِّ أوْقاتِي
وإنْ كَانَ حُبُّكِ يَا سَيِّدَتِي دَائِي
فَأنْتِ وَبِكُلِّ الحَمْدِ دَوَائِي..؟

سَيِّدَتِي

هَا أنَا وَقَلْبِي

نَمْضِي بِرِفْقٍ لِاحْتِلَالِ هَوَاكِ

وَنَسْعَى لِكَي يَسْتَوْطِنَ

الحُبُّ كُلَّ خَلَايَاكِ

ونَنْشُرُ فِي أرْجَاءِ أرْضِكِ

جُنُودَ الأمَلِ لِتُحَاصِرَ فُؤادَكِ

وَنَزْرَعُ الابْتِسَامَةَ مِنْ حَوْلَكِ

وَنَوَدُّ أنْ نَرَى

حَصَادَهَا فِي ثَغْرِكِ

فَلَا سَفَرَ وَلَا تِرْحَالَ

لِأيِّ امْرَأةٍ سِوَاكِ

فَهَلْ تَسْتَسْلِمِينَ

لِرَجُلٍ

لَيْسَ لَهُ فِي الحَيَاةِ

إلَا رِضَاكِ

سَيِّدَتِي

آسِفٌ يَا سَيِّدَتِي

أَنَّنِي انْشَغَلْتُ عَنْكِ اليَوْمَ

,مِنَ الصَّبَاحِ وَأَنَا وَصُورَتُكِ

نَتَجَاذَبُ الحَدِيثَ

فَلَمْ يَكُنْ اليَوْمُ عَادِيًّا

بَلْ كَانَ يَوْمَ مِيلَادِي وَمِيلَادِكِ

وَكَانَ صَوْتُكِ

يُسَابِقُ الزَّمَنَ

لِيَكُونَ أَوَّلَ مَا أَسْمَعُهُ فِي يَوْمِي

وَمَضَى الوَقْتُ

وَأَنَا وَ أَنْتِ

لَا نَشْعُرُ أَنَّنَا تَأَخَّرْنَا عَنْكِ

فَقَدْ كَانَتْ الكَلِمَاتُ

عَزْفَاً رَاقِيَ

المَشَاعِرِ وَ الإِحْسَاسِ

امْتَلَكَ كُلَّ جَوَارِحِي وَ وِجْدَانِي

وَهَا نَحْنُ نَأتِي إِلَيْكِ

لِنُكْمِلَ يَوْمَنَا مَعًاً

وَنَحْتَفِلَ بِأوَّلِ كَلِمَةِ حُبْ

فَكُلُّ عَامٍ وَأنْتِ بِخَيْر

وَكُلُّ عَامٍ وَأنْتِ مَعِي....

سَيِّدَتِي

هَا أنَا اليَوْمَ

أمْضِي فِي دَرْبِكِ وَحِيدَاً

زَادِي وَزُوَّادِي كَلِمَاتُكِ

وَضَحِكَاتُكِ

وَمَقْصِدُ تِرْحَالِي هُوَ هَوَاكِ

نَعَمْ سَوْفَ أمْضِي إلَيْكِ

مَعِي أنْتِ أوْ دَونَكِ

فَلَيْسَ لِقَلْبِي فِي حُبِّكِ أطْمَاعٌ

وَلَنْ أحِيدَ عَنْكِ

وَهَذا قَرَارُ جَوَارِحِي وَكُلِّ حَوَاسِّي

بِالإجْمَاعِ

وَكُونِي كَالشَّمْسِ ثَابِتَةً فِي مَكَانِكِ

وَأنَا وَقَلْبِي نَدُورُ حَوْلَكِ

نَلْتَمِسُ فَقَطْ دِفْءَكِ

فَلَا حِيْلَةَ لَنَا إِلَا التَّرَقُّبُ

وَلَا عُذْرَ لَنَا إِلَا أنَّنَا نُحِبُّكِ

فَمَهْلَاً وَلَا تَتَعَجَّلِي الغُرُوبَ

فَقَدْ اخْتَرْتُ الصَّمْتَ

وَلَنْ أتَحَدَثَ إِلَا إِلَيْكِ..؟

سَيِّدَتِي

لَا تَسْأَلِينِي

كَيْفَ وَمَتَى أَحْبَبْتُكِ

فَقَدْ عَشِقْتُ عَذْبَ صَوْتِكِ

وَجَمَالَ صَمْتِكِ

وَتَغَلْغَلَ حُبُّكِ فِي فُؤَادِي

قَبْلَ أَنْ تَرَى عَيْنِي عَيْنَيْكِ

وَتَمَلَّكَتْ مِنِّي حُرُوفُ اسْمِكِ

حَتَّى صَارَتْ هِيَ كُلَّ أَبْجَدِيَّاتِي

وَعَزَفَتْ لَحْنَ حُبِّكِ مُنْفَرِدَاً

مَا بَيْنَ شَوْقِي وَلَوْعَتِي وَآهَاتِي

فَكُونِي سَيِّدَتِي صَمْتِي وَسِرِّي وَحَبِيبَتِي

يَا مَنْ عَلَّمْتِنِي كَيْفَ أُنَاجِيكِ

فَسِرْتُ مِنْ بَعْدَكِ

أُنَاجِي رَبِّي وَأَدْعُو

يخلِّي لي إِيَّاكِي...

سَيّدَتِي

أقَلِّبُ فِي كُلِّ يَوْمٍ

بَعْضَ رَسَائِلِكِ القَدِيمَةِ

وَأسْبَحُ بَيْنَ سُطُورِهَا

وَأشْعُرُ أنَّهَا وَلِيْدَةُ اليَوْمِ

أرَى كَلِمَاتٍ وَحُرُوفَاً كَمَالسِّحْرِ

أرَى كُلَّ الأبْجَدِيِّةِ

تَتَرَاقَصُ وَتَتَمَايَلُ

وَتُغَنِّي الطُّيُورُ عَلَى أَلْحَانِ كَلِمَاتِكِ

وَعَذْبِ مَعَانِيهَا

أشْعُرُ بِدِفْءِ حُرُوفِكِ يَا سَيّدَتِي

يَتَمَلَّكُنِي يَحْتَوِينِي

وكَأنَّهَا رِدَاءٌ

فِي عِزِّ الشَّتَاءِ يؤيني

فَلَا تَتَوَقَّفِي

وَفِي كُلِّ يَوْمٍ

مِنْ فَرْطِ سِحْرِ كَلِمَاتِكِ اغْمُرِينِي

فَقَدْ تَعَوَّدَ فُؤادِي أنْ يَصْحُوَ وَيَغْفُوَ

عَلَى أنْغَامِكِ

فَلَا مِنْ رِضَاكِ تَحْرِمِينِي

سَيّدَتِي

أحِبُّكِ ... نَعَمْ سَوْفَ أقُولُهَا

فِي لَيْلِي وَنَهَارِي

وَسَوْفَ أجْعَلُهَا النَّشِيدَ

الوَطَنِّي لِكُلِّ وِجْدَانِي

وَسَوْفَ أعْزِفُهَا بِأوْتَارِ قَلْبِي

وَعَلَى أنْغَامِ دَقَّاتِي

نَعَمْ أحِبُّكِ يَا مَنْ سَكَنْتِي جَسَدِي

وَأصْبَحْتِي كُلَّ أهْلِي وَجِيرَانِي

نَعَمْ أحِبُّكِ يَا مَنْ عَلَّمْتِنِي

كَيْفَ يَكُونُ فِي الشِّعْرِ ارْتِجَالِي

وَكَيْفَ تَتَسَابَقُ الحُرُوفُ

وَتَصْطَفُّ أمَامِي

نَعَمْ أحِبُّكِ يَا مَنْ عَشِقْتِ البَحْرَ

فَأصْبَحَ صَدِيقِي وَ رَفِيقِي

فِي كُلِّ تِرْحَالِي

نَعَمْ أحِبُّك يَا صَوْتَ فَيْرُوز

يَا فِنْجَانَ قَهْوَتِي فِي صَبَاحِي

سَيّدَتِي

فِي غِيَابِكِ كُلُّ شَيءٍ بَقَايَا ؟

وَتَمُرُّ الثَّوَانِي وَكَيْفَ لِي

العَيْشُ دَونَ أنْ أرَاكِ

وَحَيَاتِي دُونَكِ خَطَايَا

كُلُّ الدُّرُوبِ مُظْلِمَةٌ وَتُضِيءُ

عُيُونُكِ خُطُوَاتِي

وَتُلْهِمُنِي السَّلَامَةَ

طَيْفُكِ يَلُوحُ فِي كُلِّ الحَنَايَا

وَبَعْدَكِ أشَيِّعُ فُؤادِي

وَوَجْدِي ضَحَايَا

عُودِي وَلَا تَتْرُكِي

المَاضِي يُجَدِّدُ هَوَايَا

فَقَدْ مَحَوْتُ بِيَدِي

ذَاكِرَتِي وَنَسِيتُ بِكِ شَقَايَا

بِالَأمْسِ كُنْتِ مَعِي

وَتَمْلَأُ ضَحِكَاتُكِ وُجُوه الصَّبَايَا

وَاليَوْمَ يَنْثُرُ غِيَابُكِ

فِي كُلِّ كِيَانِي الشَّظَايَا..؟

سَيِّدَتِي

هَا أنَا يَا سَيِّدَتِي أرْمِي تَحْتَ قَدَمَيْكِ

كُلَّ أحْزَانِي وَذِكْرَيَاتِي

هَا أنَا أقْتَرِبُ مِنْكِ

وَأضَعُ رَأسِي عَلَى صَدْرِكِ

وَأمْسِكُ بِقُوةٍ يَدَيْكِ

تَحْتَوِينِي أنْفَاسُكِ

وَيَلْتَفُ حَوْلِي شَذَى عِطْرِكِ

يُعَانِقُنِي وَيَطِيرُ بِي فِي كُلِّ سَمَائِكِ

وَيَحُطُّ بِعِشِّكِ

وَيَنْسِجُ حَوْلِي سِيَاجَ الرَّاحَةِ وَالأمَانِ

, وَيَشْطُرُ حُبُّكِ قَلْبِي

وَيَنْزِعُ مِنْهُ مَرَارَةَ الأيَّامِ

وَيُحَطِّمُ مِنْ أحْلَامِي قُصُورَا

بَنَيْتُهَا يَوْمَاً مِنْ رِمَالِ

وَيُمَزِّقُ افْكَارِي

فَقَدْ كَانَتْ كُلُّهَا وَهْمَاً وَضلالا

هَا أنَا يَا سَيِّدَتِي

أهْدِيكِ عُمْرِي

وَيَا سَاقِيَ الحُبِّ اشْهَدْ

أنَّي وَلَّيْتُهَا أمْرِي

بِكُلِّ هُدُوءٍ وَسَلَامْ

سَيّدَتِي

شَيءٌ مَا يُرَاوِدُنِي

بَيْنْ الحِينِ وَالآخَرِ

أنَّكِ عَنْ عَالَمِي

سَوْفَ تَرْحَلِين

وَأنَّ دَرْبِي أصْبَحَ طَوِيلاً

وَانْطَفَأتْ شُمُوعُ الَمَصَابِيحِ

وَغَابَ قَمَرِي وَتَوَارَتْ

النُّجُومُ خَلْفَ الغِيومِ

شَيءٌ مَا يُرَاوِدُنِي ؟

إنَّكِ بِحُبِّي تَعْلَمِينَ

وَأنَا مَنْ عَشِقْتُكِ

شُهُوراً و سِنِينا

أخَافُ عَلَيْكِ وَأغِيرُ

وَأنْتِ لَا تُدْرِكِين

أسْمَعُ صَوْتَكِ يُنَادِينِي

وَأنَا فِي غَيَاهِبِ بِئْرِ المَسَاكِين

لضا حَوْلَ لِي وَلَا قُوَّةَ

فَقَدْ أحْبَبْتُكِ وَأنْتِ

لَا ذَنْبَ لَكِ

وَاليَوْمَ أعْتَرِفُ.. نَعَمْ أعْتَرِفُ

أنّكِ كُنْتِ لَا تَعْلَمِين ؟

سَيِّدَتِي

اغْضَبِي كَمَا تَشَائِينَ

وَارْفُضِي غِيرَتِي وَجُنُونِي

وَقُولِي أحِبُّكَ وَلَكِنْ ؟

فَهَذا يَكْفِي غُرُورِي

أرَى الدُّنْيَا بِعُيُونِكِ

يَشْتَاقُ قَلْبِي لِعَذَابِكِ

أعْشَقُ جُنُونَكِ

أعْشَقُ نُفُورَكِ

أعْشَقُ صُدُودَكِ

أعْشَقُ أنْ أقُولَ أحِبُّكِ

فَتَتَلَوَّنُ بِالأحْمَرِ خُدُودُكِ

يَا امْرَأةً مِنْ ضَحِكَاتِكِ تَهْتَزُّ الجِبَالُ

وَيَبْقَى المُحَالُ أمَامِي سَهْلَ المَنَالِ

لَا أسْعَى فِي حُبِّكِ لِلرِّضِا وَالكَمَالِ

فَأنَا عَاشِقٌ لَا يُرْهِبُنِي التَّمَنّعُ وَالدَّلَال

أحِبُّكِ اليَوْمَ وَغَدَاً وَفِي كُلِّ الأحْوَال

فقُولِي أحِبُّكَ وَلَكِنْ ؟

فَيَحْيَا قَلْبِي بَيْنَ حُبِّكِ

سَيِّدَتِي

فِي عِزِّ
شِتَاءِ إسْكَندريَّةَ الجَميلَةِ
وَتَحْتَ رَعْدِهَا
وَأمْطَارِهَا الغَزِيرَةِ
وَعَلى كُورنَيشِهَا الدَّافِئِ
وَرَغْمَ البُرُودَةِ الشَّدِيدَةِ
سَوْفَ أنْزِعُ يَاسَيِّدَتي مِعْطَفِي
وَأُلْقِيهِ بِرِفْقٍ عَلَى كَتِفَيْكِ
وَأضُمُّكِ بِيَدِي إِلَى صَدْرِي
عَسَى حَرَارَةُ قَلْبِي تُدْفِئُكِ
وَتَحْلُو لِي خُطُواتِي إِلَى جِوارِكِ
تَتَقَدَمِيني تَارَةً وَتَارَةً أتَقَدَّمُكِ

نَلْهُو مَعَاً وَلَا أتْرُكُ يَدَيِّكِ

نَعْدُو وَنَتَوَارَى مِنْ أمْوَاجِهَا

نَتَلَمَّسُ رَزُازَهَا وَنَعْشَقُ رَائِحَتَهَا

نَتَوَقَّفُ .. يَلْتَقِطُ أحَدُ المَارَّةِ صَورَةً لَنَا

تُدَاعِبِينَنِي وَأُدَاعِبُكِ وَنَمْضِي مَعَاً

آهٍ يَاسَيِّدَتِي ؟

مِنْ هَوَايَا وَأحْلَامِي

مِنْ حُبٍّ تَمَلَّكَ كُلَّ وِجْدَانِي

مِنْ عَذْبِ حَدِيثِهِ يُسْكِرُنِي

وَأُفِيقُ ؟

فَبَيْنَ أحْضَانِهِ عُنْوانِي

يَاسَيِّدَتِي

حُلْمٌ أنْتِ فِي حَيَاتِي

حُلْمٌ

يَزُورُنِي فِي كُلِّ أوْقَاتِي

أعْلَمُ أنَّكِ

عَنْ يَدِي بَعِيدَةُ المَنَالِ

وَتُفَرِّقُ بَيْنَنَا

الكَثِيرُ مِنْ المَسَافَاتِ وَالأمْيَالِ

أرَاكِ دَائِمَاً

تَقْتَحِمِينَ بِكُلِّ رِضَا

حَيَاتِي

أوْقَاتِي

خَيَالاتِي

وَبَطَلَةٌ أنْتِ فِي كُلِّ أحْلامِي

أرَاكِ تَمْضِينَ دَائماً إِلَى جِوارِي

وَيَدَاكِ تُمْسِكُ بِيَدِي

وَتُشْرِقُ شَمْسُ الصَّبَاحِ عَلَى شَفَتَيْكِ

وَيَنْعَكِسُ نُورُكِ عَلَى شَفَتَّي

فَيَرْسُمُ ابْتِسَامَاتِي

وَلِأجْلِكِ عَشِقْتُ اللَّيْلَ

وَزّيَّنْتُ بِحُبِّ غُرْفَتِي

وَتَرَكْتُ لَكِ

نَافِذَتِي عَلَى مِصْرَاعَيْهَا

وَأسْدَلْتُ سَتائِرَهَا

وَعَطَّرْتُهَا بِعِطرِكِ الْمُفَضّلِ

وَأشْعَلْتُ الشُّمُوعَ

وَأحْضَرْتُ لَكِ

وَرْدَكِ الأحْمَرَ الجُورِي

وَنَثَرْتُهُ فِي كُلِّ مَمَرَّاتِي

وَتَرَكْتُ لَكِ عَلَى طَاوِلَتِي الصَّغِيرَةِ

فِنْجَانَ قَهْوَتِكِ وَرِسَالَةَ تَرْحِيبٍ

وَقَّعْتُ عَلَيْهَا بِحُبِّي وَدَمِي

أنَّكِ

سَيّدَتِي

سَأظَلُّ أبْحَثُ

عَنْكِ حُلْمَاً لِأعِيشَه ؟

عُمْرِي يَمُرُّ وَأنَا أبْحَثُ عَنْكِ

بَيْنَ كُلِّ الكَلِمَاتِ

بَيْنَ كُلِّ التَّنْهِيدَاتِ

بَيْنَ كُلِّ الآهَاتِ

سَأظَلُّ أبْحَثُ هُنَا وَهُنَاكَ

فَقَدْ رَسَمْتُكِ فِي خَيَالِي

رَسَمْتُكِ قَمَرَاً يُنِيرُ لِي طَرِيقِي

رَسَمْتُكِ قَلَمَاً يَكْتُبُ كُلَّ حَنِينِي

رَسَمْتُكِ قَلْبَاً يَحْتَوِينِي

نَعَمْ سَوْفَ أظَلُّ أبْحَثُ عَنْكِ

حُلْمَاً لِأعِيشَه

سَوْفَ أبْحَثُ عَنْكِ

بَيْنَ كُلِّ القُلُوبِ

سَوْفَ أسْمَعُ

كُلَّ قِصَصِ العَاشِقِينَ

سَوْفَ أمْسَحُ

دُمُوعَ كُلِّ الخَائِفِينَ

سَوْفَ أكُونُ

عَوْنَاً لِكُلِّ المُحْتَاجِين

نَعَمْ سَوْفَ أظَلُّ

أبْحَثُ عَنْكِ حُلْمَاً لِأعِيشَه

سَوْفَ اشْدُو بِحُرُوفِ اسْمِكِ

فِي كُلِّ الأفْرَاحِ

سَوْفَ أطْبَعُ رَسْمَكِ

عَلَى كُلِّ الألْوَاحِ

سَوْفَ أتَرْجِمُ كُلَّ المَعَانِي

كَمَا تُحِبِّينَ وَكَمَا يَحْلُو لَكِ

نَعَمْ سَوْفَ أظَلُّ

أبْحَثُ وَأبْحَثُ عَنْكِ

أيُّهَا الحُبُّ الحَقِيقِيُّ

نَعَمْ

إنِّي بِحَاجَةٍ إلَيْكِ

وَسَوْفَ وَسَوْفَ أدْنُو

مِنْكِ بِرِفْقٍ

حَتَّى أكُونَ إلى جِوارِكِ

وَسَوْفَ أظَلُّ

أبْحَثُ عَنْكِ حُلْماً لِأعِيشَه ..؟

يَا سَيِّدَتِي

لَيْتَهُمْ يَعْلَمُونَ ..؟

مُتَّهَمٌ أنِّي أحِبُّكِ بِجُنُونٍ

وَأنَّي أفْرِطُ فِي وَصْفِكِ

وَفِي جَمَالِ العُيُونِ

مُتَّهَمٌ أنَّ كُلَّ قَصَائِدِي

تَحْمِلُ حُرُوفُهَا أوْتَارَ اسْمِكِ

وَأعْزِفُ بِهَا كُلَّ ألحَانِ الفُنُونِ

وَأنَّي لَا أرَى إلَّا جَمَالَكِ

وَعَذْبَ صَوْتِكِ الحَنُونِ

مُتَّهَمٌ أنَّي أسْهَرُ اللَّيْلَ

أنْتَظِرُ صَوْتَ الكَرَوَانِ

لِيُذَكِّرُنِي بِحَنِينِ شَوْقِي

وَقَيْسِ المَجْنُونِ..؟

مُتَّهَمٌ أنَّي بِدُونِكِ يُصِيبُنِي

دَاءُ النَّسْيَانِ

وَأهِيمُ أبْحَثُ عَنْكِ

لَا تُرْهِبُنِي جِبَالٌ وَلَا وِدْيَانٌ

مُتَّهَمٌ ومُتَّهَمٌ ومُتَّهَمٌ

لَيْتَهُمْ يَعْلَمُونَ

أنَّي فِي بُعْدِكِ

أفْقِدُ نِعْمَةَ

الأمْنِ وَالأمَانِ

سَيِّدَتِي

اليَوْمَ لَمْلَمْتُ كُلَّ

أوْرَاقِي وَذِكْرَيَاتِي

وَأبْحَرْتُ وَحِيداً بِكُلِّ

أحْزَانِي وَأهَاتِي

وَقَصَدْتُ بَحْرَكِ وَشَاطِئَكِ

وَمَوْجَكِ الهَادِي

وَنَثَرْتُ اعْتِرَافَاتِي وَبَعْثَرْتُ

حُرُوفَ كَلِمَاتِي

اليَوْمَ أهَاجِر إلَيْكِ دُونَ

وَثِيقَةِ سَفَرِي

لَا أحْمِلُ غَيْرَ صُورَتِكِ

فِي كُلِّ حَقَائِبِي

وَفَارَقْتُ أهْلِي وَخِلّانِي

وَسَكَبتُكِ عِشْقَاً فِي دِمَائِي

وَسَعَيْتُ إِلَيْكِ عَائِدَاً يَا كُلَّ

وَطَنِي وَمَوْطِنِي

اليَوْمَ أعْلِنُهَا

بِكُلِّ فَخْرٍ أنَّ

حُبَّكِ مُنْقِذِي..؟

سَيّدَتِي

ابْتَعِدِي بِرِفْقٍ !!!..

ابْتَعِدِي .. فَلَنْ يَتَغَيَّرَ

بِالأمْرِ شَيءٌ

سَوْفَ يَبْقَى حُبُّكِ خَالِداً

ارْحَلِي فَحُبُّكِ لِي عَائِدٌ

فِي غِيَابِكِ تَصْرُخُ

الآهَاتُ

تَخْتَلِطُ الضَحِكَاتُ

بِالدَّمَعَاتِ

تُلَاحِقُنِي صُورَتُكِ

وَالذِّكْرَيَاتُ

تَمْتَلِكُ حُرُوفَ اسْمِكِ

الكَلِمَاتُ

ابْتَعِدِي بِرِفْقٍ مُلْهِمَتِي

فَلَنْ أكتُبَ نِهَايَةَ قِصَّتِي

يَا إشْرَاقَةَ شَمْسِ يَوْمِي

أشْعُرُ بِأنْفَاسِكِ بِقُرْبِي

لَا تُغَادِرُ يَدُكِ يَدِي

رُوِيّدَاً بِقَلْبِي وَتَرَفَّقِي

فَقَدْ أهْدَيْتُكِ عُمْرِي

وَأغْلَقْتُ مِنْ بَعْدَكِ قَلْبِي

فَكُونِي وَإنْ رَحَلْتِي حُلْمِي ؟

سَيِّدَتِي

تَتَلَألاءُ النُّجُومُ وَتَتزَيَّنُ فِي سَمَائِي

كُلِّ مَسَاءِ

وَتُغَرِّدُ الطُّيُورُ وَتَأتِينِي بِرَسَائِلِ

المَدْحِ وَالثَّنَاءِ

وَيَرْتَفِعُ مَوْجُ البَّحْرِ وَتَحُومُ النَّوَارِسُ

وَتُهَاجِرُ لِكُلِّ مِيْنَاءِ

وَتُشْرِقُ الشَّمْسُ وَتَبْعَثُ بَنُورِها

فِي كُلِّ الأرْجَاءِ

يَا نَبْتَةً بَيْنَ أرْكَانِ فُؤادِي

وَمِنْ حُبِّي الارْتِواءُ

يا مِعْطَفِي وَزَادِي وَزُوَّادِي

فِي لَيَالِي الشِّتَاءِ

لَيْسَ لِي مِنْ دُونِكِ بِحَيَاتِي

خِلٌّ وَلَا رُفَقَاءُ

فكُونِي بِطِيبَةِ قَلْبِكِ رَفِيقَتِي

فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ

وَأنَا هَا هُنَا أنْتَظِرُ بِلَهْفَةٍ

رَوْعَةَ اللقَاءِ

فمَا تّمَنَّيْتُ غَيْرَكِ مِنْ بَينِ

كُلِّ بَنَاتِ حَوَّاء

سَيّدَتِي

هَكَذَا أنْتِ كُلَّمَا أرَاكِ

فِي أحْلَامِي

هَكَذَا أنْتِ قَمَرٌ فِي

كُلِّ ظُلُمَاتِي

هَكَذَا أنْتِ دَوَاءٌ لِكُلِّ

جُرُوحِي وَآلَامِي

هَكَذَا أنْتِ دَائِمَاً السَّبَبُ

فِي إسْعَادِي

أحِبُّكِ اليَوْمَ وَغَدَاً وَفِي

كُلِّ أيَّامِي

أحِبُّكِ وَسَتَبْقَي فِي

الحُبِّ عُنْوَانِي

أحِبُّكِ يَا لَهْفَةَ قَلْبِي

وَرَوْعَةَ اشْتِيَاقِي

أحِبُّكِ يَا مَنْ مَلَكْتِي

رُوحِي وَوِجْدَانِي

هَكَذَا أنْتِ

أنْتِ مَعْنَى الوَفَاءِ

أنْتِ طَيْرٌ فِي السَّمَاءِ

أنْتِ بَهْجَةُ اللقَاءِ

أنْتِ الطُّهْرُ وَالنَّقَاءُ

وَهَذا أنَا ؟

عِنْدَماَ أسِيرُ وَحِيدَاً

أرَى ظِلَّكِ إلَى جِوارِي

عِنْدَمَا أتَنَفَّسُ

تَكُونِينَ أنْتِ

زَفِيرِي وَشَهِيقِي

عِنْدمَا أخْلُدُ للنَّومِ

يَكونُ طَيْفُكِ زَائرِي

فِي كُلِّ أحْلامِي

هَذَا انَا ؟

عِنْدَمَا يُصِيبُنِي

المَّللُ وَالأرّقُ

وَيُرَاوِدُني دَائمَا القَلقُ

وَحُبُّكِ فِي عُرُوقِي يَخْتَنِقُ

وَأشْعُرُ أنَّنا مُمْكِنٌ أنْ نَفْتَرِقَ

فَيَكونُ قَرارِي بِالابْتِعادِ

مُجَرَّدَ حِبرٍ عَلَى وَرَقْ

هَذَا انَا ؟

بِدُونِكِ أشْعُرُ بِوَحْدَتِي

وَتَرْتفِعُ بِجَسَدِي

دَرَجَةُ حَرَارَتِي

ويَتدَفَقُ دَمِي

ويَخْلُقُ مَوْجَاتِي

وَتَبْتعِدُ الرِّمَالُ

وَتَخْتفِي شَوَاطِئ

وَتَهْرُبُ النُّجَومُ

وَتُظْلِمُ سَمَاوَاتِي

وتَعُودُ تُحَاصِرُنِي

آهَاتِي وَانْكِسَارَاتي

وَهَذَا انا ؟

أحِبُّكِ نَجْمَةً تَجُوبُ

الكَونَ فِي مَدَارَاتِي

أحِبُّكِ بَسْمَةً تَرْتَسِمُ

دَوْمَاً عَلَى شَفَتَيِّ

أحِبُّكِ الساعاتِ والدقائقَ

والثَّوَانِي فِي كُلِّ أيَّامِي

أحِبُّكِ المَعْنَى وَاللَحْنَ

فِي كُلِّ كَلِمَاتِي

أحِبُّكِ اللَّهْفَةَ وَالبَهْجَةَ

وَغَمْرَةَ اشْتِيَاقِي

أحِبُّكِ يَا دَائِي وَتِرْيَاقِي

فِي كُلِّ حَالَاتَي

هَذَا انَا ؟

سَيِّدَتِي

ارحَلِي كَمَا تَشَائِينَ

واغْتَالِى بِرِفْقٍ فُؤادِى

وَاسْعَدِي بِالبُعْدِ عَنِّي

وَاتْرُكِي العَّذَابَ نَصِيبِي

لَا تُبَالِي يَا سَيِّدَتِي

إنْ تَفَاقَمَ جُرْحِي

فهَذا آخِرُ رَجَائِي

وَإِلَيْكِ أهْدِيكِ كَلِمَاتِي..؟

نَعَمْ سَوْفَ أرْحَلُ

مِنْكِ إِلَيْكِ

سَوْفَ أبْقَى دَائِمَاً

العَاشِقَ لِعَيْنَيكِ

لَنْ يَزُولَ أبَدَاً

مِنْ قَلْبِي حُبُّكِ

سَيَبْقَى الوَّفَاءُ هَدِّيتِى

لَكِ وَلِعَهْدِكِ

أحْبَبْتُكِ كَمَا يَعْشَقُ الطُّائرُ

التَّحْلِيقَ فِي السَّمَاءِ

أحْبَبْتُكِ يَا حَبَّةَ مَطَرٍ

فِي أرْضِي الجَرَّدَاءِ

أحْبَبْتُكِ يَاعِلَّةَ قَلْبِي وَلَنْ

أرْضَى بِغَيْرِكِ دَوَاءَ

أحْبَبْتُكِ وَمَا لِى سَلْوى

غَيْرُ الصَّبرِ وَ الدُّعَاءِ.

سَيِّدَتِي

أبَداً سَيِّدَتِي لَمْ تَتَغَيرْ الأبْجَديِّةُ..

بَلْ تَنَاثَرَتْ حُرُوفُهَا..

فَتَوَلَّدَ..

العِشْقُ .. الحُبُّ .. اللاحُدُوديَّةُ

أبِداً سَيِّدَتِي

لمْ تَتَغَيِّرْ الأبْجَديَّةُ

بَلْ تَفَاقَمَتْ مَعَانِيهَا

وَامْتَزَجَ..

الحُبُّ بِالأبَدِيِّةِ

وَاليَوْمَ آهٍ مِنْ اليَوْمِ

اليَوْمَ أعْلِنُهَا لَكِ

رَغْمَ عُمْرِي القَصِيرِ

وأيَّامٍ مَعْدُودَةٍ وَرْدِيَّةٍ

وَصَدَى صَوْتِي..

وَطَائِرٍ شَاهِدٍ عَلَيْكِ وَعَلَّيَ

أعْلِنُهَا ، نَعَمْ بِلَا خَجَلٍ

بِلَا خَوْفٍ

مُسْتَبْسِلاً..

أقُولُهَا.. نَعَمْ سَوْفَ أقُولُهَا

لَنْ يَبْقَى مِنْكِ سِوَاي

نَعَمْ .. أكَرِّرُهَا

لَنْ يَبْقى مِنْكِ سِوَاي

أبَدَا سَيِّدَتِي لمْ تَتَغَيِّرْ الأبْجَدِيَّةُ

سَيِّدَتِي

دَعِينِي أرْحَلُ

فِي صَمْتٍ

فَمَازَالَتْ قَلِيْلَةً

بَيْنَنَا الذِّكْرَيَاتُ

فَلَنْ تَنْدَمِي عَلَى

عُمْرٍ قَدْ فَاتَ

وَلنْ يَتَمَكَّنَ مِنْكِ

الأنِينُ

وَلَنْ تؤرِّقَكِ

الآهَاتُ

حَبِيبتِي كُفِّي عَنْ

البُكَاءِ

وَارْفَعِي يَدَيِّكِي

لِرَبِّ السَّمَاءِ

وَادْعِ أنْ يَرْفَعَ

عَنْكِ البَّلَاءَ

وَاخْشَعِي فِي صَلَاتِكِ

وَتَضَرَّعِي بِالدُّعَاءِ

فأنَا عَابِرُ سَبِيلٍ

فِي سَمَائِكِ

تَمَنَّيْتُ السُّؤالَ وَالتَّرَدُّدَ

عَلَى بَابِكِ

فَقَدْ كَانَتْ كُلُّ أمْنِيَاتِي

حَسَنَةً مِنْ يَدَيْكِ

وَإنْ زَادَ كَرَمُكِ

فَنَظْرةٌ مِنْ عَيْنَيكِ

وَلَكِنَّ اللهَ غَرَسَ بِقَلْبِي

حُبَّكِ

فَتَمَلَّكَ مِنِّي هَوَاكِ

وَلَكِنِّي سَوْفَ أمْضِي

وَحِيداً

فَهَذَا نَصِيبِي وَهَذَا نَصِيبُكِ

فَلَا أنَا مَنْ طَرَقَ البَّابَ

وَلَا هَذَا كَانَ عُنْوَانُكِ ..؟

سَيّدَتِي

إنْ كَانَ مَحْتُومَاً عَلَّي فِرَاقُكِ
فَلَا تَحْزَنِي
فقَدْ كَانَ طَرِيقِي مَعَكِ
بِالهَجْرِ بِدَايتِي
وإنْ كَانَتْ الذِّكْرَيَاتُ تُؤْلِمُكِ
فَلَا تَهْرُبِي
هِيَ لَحَظَاتٌ انْتَابِنِي عِشْقُكِ
فَلَا تَنْدَمِي
وَاطْمَئِني فَلَنْ أُخَيِّبَ ظَنَّكِ
وَلِتبْقَ صَدَاقِتي
وإنْ رَحَلَ الحُبُّ مِنْ قَلْبِكِ
وَبَقِيتْ لَوْعَتِي
فَإنَّ يَوْمَأ كانَ بِقُرْبِكِ
عَزَائِي بِوَحْدَتِي
فغَادِرِي كَمَا تَشَائِين بِقَلْبِكِ
وَلَكِ دَعَوَاتِي

سَيّدَتِي

نَعَمْ أحْبَبْتُكِ ولَكِنِّي

خَبَّأْتُ ؟

حُبَّكِ بَيْنَ ثَنَايَا

ضُلُوعِي

وَنَثَرْتُ حُرُوفِي وَكَلِمَاتي

تُنَاجِيكِ

فِي كُلِّ أرْجَاءِ

رُبُوعِي

وَوَضَعْتُ اسْمَكِ

عَلَى نَاصِيةِ قَلْبِي

وَرَسَمْتُ صُورَتَكِ

فِي كُلِّ مَيَادِينِي

وَسَعَيْتُ بِرُوحِي

إِلَيْكِ

يَا كُلَّ دُرُوبِي

وَعَنَاوِينِي

فَأَنَا أَبْصِرُ بِعَيْنَيْكِ

وَأَتَوَكَّأُ عَلَيْكِ لِتَحْتَوِينِي

فَلَا القَلْبُ يَنْبِضُ

لِغَيرِكِ

وَلَا السَّعَادَةُ دُونَكِ

تَسْتَهْوِينِي